ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

القراءات التي استشهد بها الكوفيون في الإنصاف (دراسة تحليلية)

أمل بنت مبروك بن مبارك الصاعدي
قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

الملخص

هذا البحث بعنوان "القراءات التي استشهد بها الكوفيون في الإنصاف دراسة تحليلية" تناولت فيه المسائل التي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات وموقف أبي البركات الأنباري منها من خلال كتابه «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين»، وقسمته إلى تمهيد وثلاثة مباحث، عرفت في التمهيد بالقراءات وعلاقتها بعلم النحو وموقف الأنباري من الخلاف النحوي، والمبحث الأول ذكرت فيه مسائل الجملة الفعلية التي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات في الإنصاف، حيث كان هذا الباب تنتمي إليه أكثر المسائل التي ورد فيها استشهاد الكوفيين بالقراءات حيث حوى خمس مسائل، والمبحث الثاني ذكرت فيه مسائل الجملة الاسمية وغيرها والتي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات في الإنصاف فحوى هذا المبحث أربع مسائل من أبواب النحو المتفرقة، والمبحث الثالث: المسائل الصرفية التي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات في الإنصاف، حوى مسألتين من المسائل الصرفية استشهد فيها الكوفيون بالقراءات، ثم الخاتمة وفيه أهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: الأنباري، الكوفيون، قراءة، أجاب، استشهد.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

The Readings Cited by the Kufians in Al-Insaf (An analytical Study)

Amal bint Mabrouk bin Mubarak Al-Sa'idi
Department of Readings, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This research is entitled "The readings cited by the Kufians in Al-Insaf, an analytical study" in which I discussed the issues in which the Kufians cited the readings and the position of Abu Al-Barakat Al-Anbari towards them through his book "Al-Insaf in the Issues of Disagreement between Grammarians: Al-Basriyyin and Al-Kufians", and divided it into an introduction and three sections. In the introduction, I introduced the readings and their relationship to grammar and Al-Anbari's position on the grammatical disagreement, and the first section mentioned the issues of the verbal sentence in which the Kufians cited the readings in Al-Insaf, as this section was the one to which most of the issues in which the Kufians cited the readings belonged, as it contained five issues, and the second section mentioned the issues of the nominal sentence and others in which the Kufians cited the readings in Al-Insaf. The content of this section is four issues from the various chapters of grammar, and the third section: The morphological issues in which the Kufians cited the readings in Al-Insaf, it included two morphological issues in which the Kufians cited the readings, then the conclusion, which contains the most important results of the research.

Keywords: Al-Anbari, the Kufians, reading, answered, cited.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:
فإن علم القراءات قوي الصلة بعلم النحو، فهو أحد الأصول التي اعتمد عليها النحاة في تقرير القواعد وأبناء الأحكام، ولهذا كان للنحاة عناية كبيرة بدراسة شواهد القراءات لتقرير القواعد النحوية والاستشهاد لها، أو لتوجيه القراءات ومناقشة أدلة المخالفين.

وقد كان للإمام أبي البركات الأنباري دورًا بارزًا في ذلك في كتابه «الإنصاف»، حيث عرض لأدلة الكوفيين والبصريين وغيرهم ممن كان له قول في مسائل النحو، وناقش وقرر، وقد تناولت في هذا البحث عرضه لما استدل به الكوفيون من القراءات القرآنية، ومناقشته لها وتوجيهه لها، وكان عنوانه «**القراءات التي استشهد بها الكوفيون في الإنصاف دراسة تحليلية**»، والله تعالى ولي التوفيق، وعليه اتكالي واعتمادي.

❖ أهمية البحث:

1- تعلق البحث بكتاب الله تعالى، حيث يتناول دراسة القراءات القرآنية وتوجيه النحاة لها واحتجاجهم بها.
2- تعلق البحث بكتاب «الإنصاف» لأبي البركات الأنباري، وهو من أهم كتب مناقشة أقوال النحاة والترجيح بين اقوالهم.
3- مكانة كتاب الإنصاف وأثره الكبير فيمن بعده من النحاة.

❖ أهداف البحث:

1- دراسة المواضع التي ذكر فيها الأنباري استشهاد الكوفيين بالقراءات.
2- بيان وجه استدلال الكوفيين في المواضع التي استدلوا فيها بالقراءات.
3- دراسة موقف الأنباري من استشهاد الكوفيين بالقراءات.

❖ مشكلة البحث:

1- ما المسائل التي ذكر فيها الأنباري استشهاد الكوفيين بالقراءات؟
2- ما أوجه استدلال الكوفيين في المسائل التي استدلوا فيها بالقراءات؟
3- ما موقف الأنباري من استشهاد الكوفيين بالقراءات؟

❖ منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي حيث جمعت المواضع التي ذكر فيها ابن مالك استدلال الكوفيين بالقراءات، ودرست هذه المسائل من خلال المنهج التحليلي.

❖ حدود البحث:

كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين»، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، نشر المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م .

❖ الدراسات السابقة:

من خلال بحثي عن الدراسات السابقة لم اجد من افرد القراءات التي استشهد بها الكوفيون في الإنصاف وانا وقفت على دراسات متفرقة وهي كالتالي :

1- مسائل خلافية في كتاب الإنصاف لابن الأنباري، **الباحث: محمد نجيب رجب**، طالب دراسات عليا منشور في مجلة جامعة الزيتونة الدولية.
2- مختصر مسائل الخلاف في كتاب الانصاف- لأبي البركات الانباري لفاطمة محمداحمد إبراهيم.
3- الخِلافُ في الزَّمنِ بينَ البصريينَ والكوفيينَ في كتاب: الإنْصَافِ فِي مسائلِ الخِلافِ بينَ النَّحويينَ: البصريينَ والكوفيينَ لأبِي البَركاتِ الأنْباريِّ (ت:577هـ)، للدكتور فالح حسن كاطع الأسدي، جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية.
4- الخلاف الصرفي في كتاب: "الإنصاف في مسائل الخلاف" لأبي البركات الأنباري دراسة تحليلية تداولية. رسالة ماجستير جامعة مؤتة.
5- أثر القراءات على الخلاف النحوي في كتاب الإنصاف لابن الأنباري، للباحث: محمد نجيب رجب، **تبحث هذه الدراسة في القراءات القرآنية، وعلاقتها بالنحو والإعراب.**

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

6- أثر القراءات القرآنية في ترجيح الحكم النحوي دراسة في كتاب الإنصاف لابن الأنباري، للباحث: نور الدين دريم.

7- الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري دراسة وصفية تحليلية، للباحثة: سندس محمد مجلة جامعة المدينه العالمية - ماليزيا.

❖ خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث وأسباب اختياره ومشكلته ومنهجه والدراسات السابقة وخطة البحث.

التمهيد:

أولًا: التعريف بالقراءات لغة واصطلاحًا.

ثانيًا: موقف الأنباري من الخلاف بين الكوفيين والبصريين.

المبحث الأول: مسائل الجملة الفعلية التي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات في الإنصاف:

المطلب الأول: هل يقع الفعل الماضي حالًا.

المطلب الثاني: هل فعل الأمر معرب؟

المطلب الثالث: عامل الجزم في جواب الشرط.

المطلب الرابع: هل تدخل نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة؟

المطلب الخامس: عمل "أن" المصدرية محذوفة من غير بَدَلٍ.

المبحث الثاني: من مسائل الجملة الاسمية وغيرها والتي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات في الإنصاف:

المطلب الأول: الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

المطلب الثاني: "أي" الموصولة معربة دائما أو مبنية أحيانا؟

المطلب الثالث: العطف على الضمير المخفوض.

المطلب الرابع: هل تكون "إلا" بمعنى الواو؟

المبحث الثالث: المسائل الصرفية التي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات في الإنصاف:

المطلب الأول: أصل حركة همزة الوصل.

المطلب الثاني: هل يجوز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها؟

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

أولًا: التعريف بالقراءات لغة واصطلاحًا:

القراءات لغةً: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ يقرأ قراءة، بمعنى التلاوة[1].

وبمعنى الضم والجمع، يقال: قرأت الشيء قرآنًا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض[2].

والقراءات اصطلاحًا: عرفها ابن الجزري بأنها: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة[3].

وعرفها الزركشي بأنها: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما[4].

وليس هناك تعارض بين التعريفين، إلا أن تعريف الزركشي أوسع من تعريف ابن الجزري ، فإن تعريف الزركشي شمل الاختلاف بين القراء، وكيفية الأداء، أما تعريف ابن الجزري فإنه اقتصر على ذكر الاختلاف.

(1) ينظر: لسان العرب، لابن منظور (104/14).
(2) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (65/1).
(3) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري (ص: 9).
(4) البرهان في علوم القرآن، للزركشي (318/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

علاقة القراءات بالنحو:

القراءات أحد أصول النحو التي تستمد منها قواعده، فالأصل الأول من أصول النحو هو السماع وهو أصل عظيم من أصول النحو واللغة، وهو حجة قوية عندهم في الاستدلال، وعليه بنوا القواعد، ومنه استنبطوا الأحكام[1].

والاستدلال بالسماع يتضمن:

1- القرآن الكريم وقراءاته.

2- الحديث النبوي الشريف[2].

ج- كلام العرب: شعرها ونثرها، كالأمثال، ويحتج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم[3].

ويشمل الاستدلال بالقرآن الكريم ما يلي:

أ- القراءات المتواترة، وهي القراءات السبعة والثلاثة المكملة لها.

ب- القراءات التي وردت من طرق الآحاد، وهو ما روي عن بعضهم و لم يتواتر.

ج- القراءات الشاذة، وهو ما كان عن غير السبعة[4].

ثانيًا: موقف الأنباري من الخلاف بين الكوفيين والبصريين:

الإمام الأنباري هو كمال الدين **أبو البركات عبدالرحمن بن أبى الوفاء محمد بن عبدالله بن أبى سعيد الأنباري**، من علماء القرن السادس الهجري، وهو في النحو على المذهب البصري، ويظهر ذلك جليًّا في كتابه «الإنصاف»، فقد درس فيه الخلاف بين النحويين والبصريين في إحدى وعشرين ومئة مسألة، انتصر فيها لمذهب البصريين في أربع عشرة ومئة مسألة، ولم يوافق الكوفيين إلا في سبع مسائل فقط، ورغم أنه سمى كتابه «الإنصاف»، وأخذ العهدة على نفسه بذلك في مقدمة كتابه[5]، إلا أن ترجيحات ومناقشاته كانت قائمة على مذهبه النحوي وأصوله البصرية التي اعتمدها في مناقشة الأقوال والترجيح بين الأدلة[6].

المبحث الأول: مسائل الجملة الفعلية التي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات في الإنصاف

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: هل يقع الفعل الماضي حالًا:

❖ المسألة:

ذهب الكوفيون إلى جواز وقوع الفعل الماضي حالًا، ومما استدلوا به على ذلك قوله تعالى: {أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} [النساء: 90]، قالوا: حصرت: فعل ماضٍ، في موضع الحال، وتقديره: حَصِرَةً صدورهم، والدليل على صحة هذا التقدير قراءة: «أو جاؤوكم حَصِرَةً صدرٌوهم»[7].

(1) ينظر: أصول النحو العربي، لمحمد خير الحلواني (ص16).
(2) ينظر: أسس الترجيح في كتب الخلاف النحوي (عرض وتقويم)، لفاطمة محمد طاهر حامد (ص73، 74).
(3) ينظر: الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور محمد عيد (ص123، 124).
(4) ينظر: الاقتراح في أصول النحو وجدله، للسِّيوطي (ص: 39).
(5) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (7/1).
(6) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري (ت 577 هـ) في نظر دارسيه، لدمروش فاطمة الزهراء (ص6، 7).
(7) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (205/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

❖ المناقشة:

قراءة «أوجاؤوكم حَصِرَةً صدروهم»، بالتنوين على أنه اسم منصوب منوّن؛ هي قراءة يعقوب[1]، وقد ذهب الكوفيون إلى جواز وقع الفعل الماضي حالًا، ومن شواهدهم على ذلك قوله تعالى: {أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} [النساء: 90]، مستدلين بهذه القراءة.

وقد أجاب الأنباري عن هذه القراءة بأربعة وجوه:

الأول: أن «حصرت» صفة لقوم في قوله تعالى في أول الآية: {إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ...} [النساء: 90]. وأجيب عنه بأن قراءة يعقوب تدفعه، فهي تدل على أن «حصرت» في قراءة الجماعة حال[2].

الثاني: أن «حصرت» صفة لمحذوف مقدره تقديره «أو جاؤوكم قومًا حصرت صدورهم».

الثالث: أن «حصرت» خبر بعد خبر، كأنه قال: أو جاؤوكم، ثم أخبر فقال: حصرت صدورهم، ويجاب عنه بما أجيب عن التوجيه الأول.

الرابع: أنها معترضة للدعاء، كأنه قال: ضَيَّقَ الله صدورهم، فاللفظ ماضٍ، ومعناه الدعاء[3]، وأجاب به أيضًا المبرد[4].

واعترض عليه الفارسي فقال بعدم جوازه، ثم اختار الفارسي أن الماضي لا يكون حالًا إلا سبقته «قد» مظهرة أو مقدرة، أو كان الماضي وصفًا لمحذوف[5].

وفيه أجوبة غير ذلك فقيل: أن «قد» مقدرة، ودخول «قد» على الماضي يجوز وقوعه حالًا.

وقيل: اللفظ ماضي والمعنى مضارع، فحَصِرُ صُدُورِهِمْ كانَ مَوجودًا وقتَ مَجِيْئِهِم[6].

فـ«قد» تُقَرِّب الماضي من الحال، فيكون كالمضارع، والوصف يجعل الموصوف هو الحال وإن كان محذوفًا[7]، وهو مذهب البصريين[8].

وعلى هذا توجه قراءة يعقوب بأنها أظهرت ما أضمرته الجماعة[9].

واعترض عليه ابن مالك بحجتين:

الأولى: عدم وجود الدليل على هذه الحجة؛ لأن الأصل عدم التقدير.

الثانية: أن «قد» في هذا الموضع لا تفيد معنى جديدًا، وحق المحذوف المقدر ثبوته أن يدل على معنى لا يدرك بدونه[10].

❖ الترجيح:

الآية – والله أعلم – دليل لما ذهب إليه الكوفيون، واختاره ابن مالك، من جواز مجيء الماضي حالًا بغير تقدير محذوف.

---

(1) ينظر: الكنز في القراءات العشر، للواسطي (454/2)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحب الدين النُّوَيْري (274/2).

(2) ينظر: تفسير الزمخشري = الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل (547/1)، البرهان في علوم القرآن، للزمخشري (214/3).

(3) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (207/1).

(4) ينظر: المقتضب، للمُبرِّد (124/4، 125).

(5) ينظر: الإيضاح العضدي، لأبي عليٍّ الفارسيِّ (ص: 277).

(6) ينظر: إعراب القرآن، للنحَّاس (231/1)، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العُكْبَري (ص: 389)، اللُّباب في عِلل البناء والإعراب، لأبي البقاء العُكْبَري (294/1).

(7) ينظر: البديع في علم العربية، لمجْد الدين ابن الأثير (196/1)، التبيين عن مذاهب النحويين، لأبي البقاء العُكْبَري (ص: 389).

(8) ينظر: شرح المفصَّل للزمخشري، لابن يعيش (28/2).

(9) ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم (ص: 424).

(10) شرح التسهيل، لابن مالك الطَّائي (372/2، 373).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

المطلب الثاني: هل فعل الأمر معرب؟:

❖ المسألة:

ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر للمُوَاجَهِ المُعَرَّى عن حرف المضارعة -نحو افعل- معربٌ مجزومٌ، ومما احتجوا به أن الأصل في الأمر للمُوَاجَهِ في نحو: "افْعَلْ" لِتَفْعَلْ، كقولهم في الأمر للغائب "ليفعل"، وعلى ذلك قراءة: «فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» [يونس: 58] بالتاء.

❖ المناقشة:

قراءة «فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا»، وهي قراءة رويس[1]، وقد استدل الكوفيون بهذه القراءة على أن فعل الأمر معرب، وأن وأن أصله «لِتَفعل»، فلما كثر استعمال الأمر للمواجه في كلامهم وجرى على ألسنتهم أكثر من الغائب استثقلوا مجيء اللام فيه مع كثرة الاستعمال فحذفوها مع حرف المضارعة تخفيفًا[2].

وأجاب عليه الأنباري بعدم التسليم بأن الأصل في «افعل» «لتفعل»[3]، فليست «لتفعل» أصلًا لـ«افعل»، وليس في الآية دليل على ذلك.

فلام الجزم إذا حذفت لا تعمل إذا حذفت؛ لأن حروف الجزم لا تعمل إذا حُذِفَتْ لضعفها، إلا في ضرورة الشعر[4].

الشعر[4].

وكذلك فإنّ الفعل الداخل عليه لام الأمر لم يحذف منه حرف المضارعة، وهو معرب بالجزم وصيغة الأمر مبنية، فلا مدخل لأحدهما في باب الآخر [5].

❖ الترجيح:

ليس في الآية دليل لماذهب إليه الكوفيون، والراجح – والله أعلم – هو مذهب البصريين أن فعل الامر مبني. وهو ماذهب اليه الانباري .

المطلب الثالث: عامل الجزم في جواب الشرط:

❖ المسألة:

ذهب الكوفيون إلى أن جواب الشرط مجزوم على الجِوَارِ؛ لأن جواب الشرط مجاور لفعل الشرط، لازم له، لا يكاد ينفكُّ عنه؛ لذلك حُمل عليه في الجزم، فكان مجزومًا على الجوار، والحمل على الجوار كثير، ومن ذلك قراءة: «وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وأَرْجُلِكُمْ إلى الكَعْبَيْنِ» [المائدة: 6] بخفض (أرجلكم) هو خفض على الجوار.

❖ المناقشة:

قراءة «وَأَرْجُلِكُمْ» بالخفض هي قراءة ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وشعبة عن عاصم[6]،

وقد استدل الكوفيون بهذه الآية على جواز الحمل على الجوار في الإعراب، وسحبوا ذلك الحكم على جواب الشرط أنه مجزوم بجواره لفعل الشرط.

وقد اختلف المفسرون في علة الجر على هذه القراءة على النحو التالي:

القول الأول: أنها معطوفة على الرؤوس، وعلى هذه الآية يجب مسح الرجلين بشروطه، والغسل واجب على قراءة النصب، والقراءتان بمنزلة آيتين[7].

---

(1) ينظر: الكنز في القراءات العشر، للواسطي (503/2)، شرح طيبة النشر في القراءات، لابن الجزري (ص: 249).
(2) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (430/2)، شرح المفصَّل، لابن يعيش (294/4).
(3) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (439/2).
(4) ينظر: الأصول في النحو، لابن السَّرَّاج (المتوفى: 316هـ) (174/2).
(5) ينظر: علل النحو، لابن الورَّاق (ص: 149)، الكناش في فني النحو والصرف ، لأبي الفداء صاحب حماة (30/2).
(6) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السَّبع، لمكِّي بن أبي طالب (406/1)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، لابن القاصح (ص: 198).
(7) ينظر: تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن (62/10)، الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكِّي بن أبي طالب (406/1)، إعراب القرآن، للنحَّاس (259/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

القول الثاني: أنها مجرورة بالجوار، وأما حكمها فالغسل مشتركة بالكلام الأول من المغسول، وهذا جارٍ على سنن العرب في كلامها[1].

واعتُرِض عليه بأن ذلك مستعمل في نظم الشعر للاضطرار وفي الأمثال، والقرآن لا يحمل على ذلك[2].

❖ الترجيح:

الراجح – والله أعلم – أن الجرفي هذه القراءة عطفًا على الرؤوس، وليس للجوار، وليس في الآية دليل على ما استدل به الكوفيون.

المطلب الرابع: هل تدخل نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة؟

❖ المسألة:

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة، نحو "افْعَلَانْ وافْعَلْنَانْ"، ومما استدلوا به: أن هذه النون إنما دخلت في القسم والأمر والنهي والاستفهام والشرط بإمَّا لتوكيد الفعل المستقل، فكما يجوز إدخالها للتوكيد على كل فعل مستقبل وقع في هذه المواضع فكذلك فيما وقع الخلاف فيه، قُصَارَى ما يُقَدَّر أن يقال: إنه يؤدي إلى اجتماع الساكنين الألف والنون، ومن ذلك قراءة نافع: «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايْ» [الأنعام: 162] بسكون الياء من «وَمَحْيَايْ» فجمع بين الساكنين وهما الألف والياء، فكذلك هاهنا.

❖ المناقشة:

قراءة «وَمَحْيَايْ» بالسكون، هي قراءة نافع[3]، واحتج الكوفيون بهذه القراءة على تسويغ اجتماع ساكنين بدخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة.

واعتُرض على ذلك بأن هذا غير مقيس عليه، فإن هذه القراءة محمولة على نية الوقف[4].

❖ الترجيح:

ليس في القراءة دليل على ما احتج به الكوفيون عليها من تجويز التقاء الساكنين فالقراءة محمولة على إجراء الوصل مجرى الوقف.والله أعلم.

المطلب الخامس: عمل "أن" المصدرية محذوفة من غير بَدَلٍ:

❖ المسألة:

ذهب الكوفيين إلى أنَّ "أن" الخفيفة تعمل في الفعل المضارع النصب مع الحذف من غير بدل، واحتجوا على ذلك بقراءة «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرائيلَ لا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ» [البقرة: 83] بحذف النون في "لا تَعْبُدُواَ"، قالوا: هو منصوب بأن مقدرة، والتقدير: أن لا تعبدوا إلا الله[5].

❖ المناقشة:

«وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرائيلَ لا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ» هي قراءة أبيٍّ بن كعب رضي الله عنه[6]، وابن مسعود رضي الله عنه[7]، واحتج بها الكوفيون على إعمال «أن» المصدرية محذوفة.

وأجاب الأنباري عليها باعتراضين[1]:

---

(1) ينظر: مجاز القرآن، لأبي عُبيدة، مَعمَر بن المثنَّى (155/1)، معاني القرآن، للأخفش الأوسط (277/1).

(2) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجَّاج (153/2)، الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ص: 129)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لمكِّي بن أبي طالب (1613/3).

(3) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (548/2)، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، لأبي حفص النشَّار (ص: 124)، غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن النوري السَّفاقسي (ص: 232).

(4) شرح المقدمة المحسبة، لابن بابشاذ (127/1)، الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها عليها كتاب التيسير، لأبي عَمرٍو الدَّاني (43/3)، شرح المفصَّل، لابن يعيش (210/2)، البحر المحيط في التفسير، لأبي حيَّان الأندلُسي (273/1).

(5) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (456/2).

(6) ينظر: معاني القرآن، للفرَّاء (53/1)، تفسير الطبري = جامع البيان (293/2).

(7) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجَّاج (162/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

الأول: أنها قراءة شاذة لمخالفتها لرسم لمصحف[2].
الثاني: أن «لا تعبدوا» مجزوم بالنهي[3].

ومذهب البصريين عدم إعمال «إن» بعد حذفها، ومما احتجوا به قراءة الجماعة لهذه الآية {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ} [البقرة: 83]، حيث حذفت «أن» فارتفع عملها[4].

❖ الترجيح:

الصحيح – والله أعلم - أن القراءة ليس فيها شاهد لما ذهب إليه الكوفيون، كما انها قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف والصواب هو مذهب البصريين. وحجتهم قراءة سبعية متواترة.
وهو ما ذكره الانباري كذلك.

المبحث الثاني: مسائل الجملة الاسمية والتوابع والحروف التي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات في الإنصاف

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

❖ المسألة:

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر، واحتجوا بقراءة «وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ»، بنصب «أَوْلادَهُمْ»، وجر «شُرَكَائِهِمْ»، فَفَصْل بين المضاف والمضاف إليه بقوله: «أَوْلَادَهُمْ»، والتقدير: قتلُ شركائِهم أولادَهم[5].

❖ المناقشة:

قراءة «قَتْلَ أَوْلادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ»، هي قراءة ابن عامر[6]، واحتج بها الكوفيون على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والجار ولمجرور.
وأجاب عليه ابن الأنباري[7] بفساد هذه القراءة بدعوى أنها اجتهاد من ابن عامر خالف به الموجود في المصاحف والمشهور من العربية[8].
وأجيب بما يلي:
1- عدم صحة هذه الدعوى فهي قراءة سبعية متواترة، وأن الأئمة القراء لا يقرءون بالرأي وإنما بالرواية[9].
2- كثرة مجيء ذلك في كلام العرب، فالقراءة غير منافية للقياس[10].
3- لو كانت القراءة منافية للقياس لوجب قبولها لصحة نقلها، كما قُبلت أشياء تنافي القياس بالنقل[11].

---

(1) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (460/2).
(2) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجَّاج (162/1).
(3) ينظر: معاني القرآن، للفرَّاء (53/1)، الحجة للقراء السبعة، لأبي عليٍّ الفارسي (122/2).
(4) ينظر: الجُمل في النَّحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ص: 164)، معاني القرآن وإعرابه، للزجَّاج (162/1)، معاني القرآن، للفرَّاء (53/1).
(5) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (352/2).
(6) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكِّي بن أبي طالب (453/1)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح (ص: 216)، شرح طيِّبة النَّشر، لابن الجزري (ص: 229).
(7) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (355/2).
(8) ينظر: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (137/12)، تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (70/2)، تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (159/13).
(9) ينظر: البحر المحيط في التَّفسير، لأبي حيَّان الأندلُسي (657/4).
(10) ينظر: شرح تسهيل الفوائد، لابن مالكٍ الطَّائي (277/3)، البحر المحيط في التفسير، لأبي حيَّان الأندلُسي (657/4).
(11) ينظر: شرح الكافية الشافية، لابن مالكٍ الطَّائي (982/2).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

❖ **الترجيح:**

الراجح - والله أعلم – صحة ما ذهب إليه الكوفيون من جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والجار والمجرور، مستدلين بهذه القراءة، وقد ذهب إلى ذلك ابن مالك وأبو حيان وغيرهما.

المطلب الثاني: "أي" الموصولة معربة دائمًا أو مبنية أحيانًا؟

❖ **المسألة:**

ذهب الكوفيون إلى أن "أيهم" إذا كان بمعنى الذي وحذف العائد من الصلة معرب، نحو قولهم: "لأضربن أيُّهم أفضل"، واحتجوا بنصبها في قراءة: «ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا» [مريم: 69][(1)].

❖ **المناقشة:**

قراءة «ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا» بالنصب هي قراءة يونس بن عبيد[(2)]، وهارون الأعور[(3)]، وطلحة بن مصرف ومعاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء[(4)]، وقد احتج بها الكوفيون على إعراب "أي" "أي" إذا كان بمعنى الذي وحذف العائد من الصلة.

وهو قول الخليل ويونس[(5)].

وأجاب الأنباري على هذه القراءة بأنها قراءة شاذة، جاءت على لغة شاذة لبعض العرب[(6)].

وذهب ابن مالك إلا صحة إعراب «أي» في هذه الحالة، وإن كان قليلًا، وأن البناء هو الغالب،

فأي في الشرط والاستفهام تُعرب لمخالفتها غيرها من أسماء الشرط والاستفهام، بإضافتها ووفاقها في المعنى لبعض إن أضيفت إلى معرفة، ولكلٍّ إن أضيفت إلى نكرة. فكذلك أي الموصولة تخالف غيرها من الأسماء الموصولة بإضافتها، إلا أنها لا تضاف إلا إلى معرفة، فوافقت في المعنى بعضا دون كلٍّ، فضعف بذلك مُوجِبُ إعرابها، فجعل لها حالان:

حال بناء وحال إعراب، وأولى أحوالها بالبناء الحال التي يحذف فيها شطر صلتها مع التصريح بما تضاف إليه، وتعرب لإضافتها، فإذا صارت في تقدير ما لم يضف ضعف سبب إعرابها فتبنى غالبًا[(7)].

❖ **الترجيح:**

الراجح - والله أعلم – ان القراءة شاذة من حيث الرواية، إلا أنها من حيث اللغة، قد جاءت على لغة من لغات العرب، وقول ابن مالك فيها هو القول الوسط بين القول ببنائها مطلقًا ورفض هذه القراءة وغيرها من الشواهد، والقول بإعرابها دومًا.

المطلب الثالث: العطف على الضمير المخفوض:

❖ **المسألة:**

ذهب الكوفيون إلى جواز العطف على الضمير المخفوض، فيقال: "مررت بك وزيدٍ"، واحتجوا بقراءة «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ» [النساء: 1] بالخفض[(8)].

❖ **المناقشة:**

(1) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (584/2).
(2) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح ابن جنّي (85/2).
(3) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجّاج (339/3)، مشكل إعراب القرآن، لمكّي بن أبي طالب (458/2).
(4) ينظر: تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (34/3)، تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (26/4).
(5) ينظر: الكتاب، لسيبويه (398/2، 399)، لابن أم قاسم المرادي (450/1).
(6) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (586/2).
(7) ينظر: شرح التَّسهيل، لابن مالك (208/1، 209).
(8) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (379/2)، الخصائص (287/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

قراءة «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ» [النساء: 1] بالخفض هي قراءة حمزة، وقد احتج بها الكوفيون على جواز العطف على الضمير المخفوض بغير إعادة الخافض، وأجاب الأنباري على هذه القراءة بوجهين[1]:
الأول: أن «الْأَرْحَامِ» ليس مجرورًا بالعطف على الضمير المجرور، وإنما هو مجرور بالقسم، وجواب القسم قوله: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً} [النساء: 1].
الثاني: أن «الْأَرْحَامِ» مجرور بباء مقدرة غير الملفوظ بها، وتقديره: وبالأرحام، فحذفت لدلالة الأولى عليها[2].
وهذ التوجيهان ضعيفان، والأظهر هو كونها مجرورة بالعطف على الضمير المجرور[3].
وأجيب أيضًا بتضعيف القراءة، ولعل الأنباري سكت لرداءته، فالقراءة صحيحة متواترة وهي أحد القراءات السبعة المشهورة[4].
وذهب ابن مالك إلى القول بقول الكوفيين في هذا، لصحة القراءة، وما ورد من شواهد في الحديث النبوي والشعر تؤيدها[5].

❖ الترجيح:

الصحيح – والله أعلم - القراءة صحيحة متواترة، وما استدل عليه الكوفيون بها جائز، وهو العطف على الضمير المجرور بغير إعادة الجار.

المطلب الرابع: هل تكون "إلا" بمعنى الواو؟

❖ المسألة:

ذهب الكوفيون إلى أن "إلا" تكون بمعنى الواو، واحتجوا بقول الله تعالى: {لِئَلَّا يكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} [البقرة: 150]، فإلا هنا بمعنى واو العطف؛ أي: ولا الذين ظلموا، واستدلوا على ذلك بقراءة «إلى الذين ظلموا» أي: مع الذين ظلموا منهم[6].

❖ المناقشة:

قراءة «إلى الذين ظلموا» نقل الثعالبي عن ابن مجاهد أنه عزاها لبعضهم[7]، ونقلها أبو حيان عن السجاوندي عن أبي بكر بن مجاهد[8].
وأجاب الأنباري عن هذه القراءة بأنها لو صحت فليست دليلًا على أن «إلا» تأتي بمعنى الواو لأنه ليس من شرط القراءات أن تكون إحدى القراءتين بمعنى الأخرى[9].
وهذا توجيه وجيه جدًّا، فإن ما بعد إلا مخالف للحكم ما قبلها فلا يصح مجيئها بمعنى الواو التي يتبع ما بعدها ما قبلها في الحكم والإعراب[10].

❖ الترجيح:

الصحيح – والله أعلم – عدم صحة مجيء إلا بمعنى الواو، وليس هناك دليل على ما ذهب إليه الكوفيون.

---

(1) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (379/2)، الخصائص، لأبي الفتح ابن جنِّي (287/1).
(2) ينظر: الخصائص، لأبي الفتح ابن جنِّي (286/1، 287)، اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العُكبَري (433/1)، شرح المفصَّل، لابن يعيش (444/1).
(3) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكِّي بن أبي طالب (375/1).
(4) ينظر: البحر المحيط في التَّفسير، لأبي حيَّان الأندلُسي (387/2).
(5) ينظر: شرح التَّسهيل، لابن مالك (376/3، 377).
(6) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (216/1).
(7) ينظر: تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (204/4).
(8) ينظر: البحر المحيط في التَّفسير، لأبي حيَّان الأندلُسي (42/2).
(9) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (221/1).
(10) ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين، لأبي البقاء العُكبَري (ص: 404)، شرح التَّسهيل، لابن مالك (345/3)، الجنى الداني في حروف المعاني، لابن أم قاسم المرادي (ص: 518، 519).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

المبحث الثالث: المسائل الصرفية التي استشهد فيها الكوفيون بالقراءات في الإنصاف

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أصل حركة همزة الوصل:

❖ المسألة:

ذهب الكوفيون إلى أن الأصل في حركة همزة الوصل أن تتبع حركة عين الفعل؛ فتكسر في "اضْرِبْ" إتباعًا لكسرة العين، وتضم في "ادْخُلْ" إتباعًا لضمة العين، واحتجوا بقراءة «فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ» [النساء: 11] بكسر الهمزة، وقراءة "الْحَمْدِ لِلَّهِ" [الفاتحة: 2] بكسر الدال، وقراءة: "الْحَمْدُ لِلَّهِ" بضم اللام؛ قالوا: فإذا كانوا كسروا ما يجب بالقياس ضمه وضموا ما يجب بالقياس كسره للإتباع طلبًا للمجانسة فلأن يضموا هذه الهمزة أو يكسروها للإتباع ولم يجب لها حركة مخصوصة كان ذلك من طريق الأولى[1].

❖ المناقشة:

قراءة «فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ» هي قراءة حمزة والكسائي، وقرآ أيضًا: «في إمِّها رَسُولًا» [القصص: 59] و«في إمِّ الكتاب» [الزخرف: 4] عند الوصل اتباعًا لكسر اللام أو الياء الساكنة بعد الكسر[2].

وأجاب لأنباري عن هذه القراءة بأن التحريك للإتباع ليس قياسًا مطردًا، وإنما جاء ذلك في بعض المواضع في ألفاظ معدودة قليلة جدا، وذلك الإتباع على طريق الجواز، لا على طريق الوجوب[3].

وقراءة «الحمدِ لله» روية عن الحسن ورؤبة اتبعًا للكسرِ الكسرَ؛ فالدال مضمومة وبعدها لام الإضافة مكسورة، فكرهوا أن يخرجوا من ضم إلى كسر[4].

وقراءة «الحمدُ لُله» هي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة، حيث أتبع ضم اللام ضم الدال[5].

وأجاب الأنباري عن هاتين القراءتين بأنهما شاذتان في الاستعمال ضعيفتان في القياس، فكسر الدال يؤدّي إلى إبطال الإعراب، وضم اللام فإن الإتباع في الكلمة الواحدة قليل ضعيف فيكون بين الكلمتين ممتنعًا؛ لأن المنفصل لا يلزم لزوم المتصل[6].

وأيضًا فالأتباع في هذه المواضع إنما إتباع لمجاور، فلا يقاس عليه اتباع همزة الوصل لحركة عين الفعل[7].

❖ الترجيح:

استدلال الكوفيين بهذه القراءات على اتباع حركة همزة الوصل لعين الفعل غير قوي، للفارق بين الاتباع في هذه القراءات والإتباع بين همزة الوصل وعين الفعل، والصحيح هو مذهب البصريين أن حركة همزة الوصل على الأصل وهو الكسر ثم تضم في نحو "ادخُل" استثقالًا لئلا يُخْرَج من كسر إلى ضم؛ لأن ذلك مستثقل[8].وذلك هو ما ذكره الأنباري، والله اعلم

---

(1) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (607/2).
(2) ينظر: الكنز في القراءات العشر، للواسطيّ (450/2)، شرح طيِّبة النَّشر، لابن الجزري (ص: 213).
(3) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (607/2).
(4) ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه (ص: 18).
(5) ينظر: تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (109/1)، تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض غوامض التنزيل (10/1)، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه (ص: 18، 19).
(6) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (608/2).
(7) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (608/2)، المحتسب في في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح ابن جنِّي (71/1)، النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (248/2)، الأشباه والنظائر، للسِّيُوطي (15/1).
(8) ينظر: شرح المفصَّل، لابن يعيش (308/5).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

المطلب الثاني: هل يجوز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها؟

❖ المسألة:

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها، واحتجوا بقراءة «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَة اسْجُدُوا» [البقرة: 34] بنقل ضمة همزة "اسْجُدُوا" إلى التاء قبلها[1].

❖ المناقشة:

قراءة «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَة اسْجُدُوا» [البقرة: 34] بضم التاء من الملائكة هي قراءة أبي جعفر[2]، فقد ضم التاء المكسورة للباقين على الإتباع استثقالًا للانتقال من الكسرة إلى الضمة وإجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة[3].

العارضة[3].

وأجاب الأنباري عن هذه القراءة بأنها رغم ضعفها في القياس جدًّا وأن القُرَّاء على خلافها، فيجاب عنها بثلاثة وجوه[4].

1- أن الخلاف إنما وقع في نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها، والتاء هنا متحركة وليس ساكنة.

2- إنه لا يجوز عند الكوفيين نقل حركة همزة الوصل إلى المتحرك قبلها، فهو لا يقولون بموجب هذه القراءة التي احتجوا بها.

3- أن هذا يحمل على أحد وجهين:

الأول: أنه نوى الوقف فسكنت التاء ثم ضمها تشبيهًا بضمة التاء في قراءة من قرأ: «وَقَالَتُ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ» [يوسف: 31] بإتباع ضمة التاء ضمة الراء؛ لئلا يخرجوا من كسر إلى ضم.

الثاني: أنه أتبع الضم الضم، كما أتبع الكسر في قراءة الحسن البصري: "الْحَمْدِ لِلَّهِ" فكسر الدال إتباعا لكسرة اللام[5].

وهي لغة ضعيفة على ما ذكره الزمخشري[6].

❖ الترجيح:

استدلال الكوفيين بهذه القراءة فيه نظر، والصحيح عدم جواز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها، خلافًا لحركة همزة القطع فإنها حركة أصلية والأولى حركة مجتلبة. وكذلك ضعف اللغة شذوذ القراءات، والله اعلم.

الخاتمة

1- احتجاج الكوفيين بالقراءة قد يكون استدلالا للمسألة، أو تقوية للدليل الذي استدلوا به وبيانًا له.

2- قوله تعالى: {أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} [النساء: 90]، وقراءة يعقوب: «أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَةً صُدُورُهُمْ» دليل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز مجيء الفعل الماضي حالًا.

3- احتج الكوفيون بقراءة «فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا» على أن الأصل في الأمر هو المضارع، وليس في الآية حجة لذلك.

4- الجر في هذه قراءة «وأرجلكم» بالجر هو بالعطف على الرؤوس، وليس للجوار، وليس في الآية دليل على ما استدل به الكوفيون.

5- حملت قراءة «ومحياي» بسكون الياء على إجراء الوصل مجرى الوقف، وليس فيها دليل على ما استدل به الكوفيون من تجويز التقاء الساكنين.

6- استدل الكوفيون بقراءة «لا تعبدوا إلا الله» على جواز عمل إن المصدرية محذوفة، والصحيح أن للقراءة توجيهًا آخر صحيحًا بغير إضمار إن، وهو الجزم على النهي.

---

(1) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (610/2).

(2) ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عَمرٍو الدَّاني (المتوفى: 444 هـ) (ص: 61)، الكنز في القراءات العشر، للواسطي (407/2).

(3) ينظر: شرح طيِّبة النَّشر، لابن الجزري (ص: 171).

(4) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (612/2).

(5) ينظر: تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (127/1)، تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (124/1)، تفسير القرطبي (291/1).

(6) تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (127/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

7- استدل الكوفيون بقراءة ابن عامر «وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ» على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والجار والمجرور، وهو الصحيح - والله أعلم.

7- استدل الكوفيون بقراءة «ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا» بالنصب على إعراب أي كان بمعنى الذي وحذف العائد من الصلة معرب، وهي قراءة صحيحة، واختار ابن مالك الاحتجاج بها، وأن «أي» في هذه الحالة تبنى غالبًا وتعرب أحيانًا.

9- قراءة «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ» [النساء: 1]، صحيحة متواترة، وما استدل عليه الكوفيون بها جائز، وهو العطف على الضمير المجرور بغير إعادة الجار.

10- استدل الكوفيون بقراءة «إلى الذين ظلموا» على جواز مجيء «إلا» بمعنى الواو، وهذه القراءة ليسي فيها دليل على ما ذهب إليه الكوفيون.

11- احتجوا بقراءة «فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ» [النساء: 11] بكسر الهمزة، وقراءة "الْحَمْدِ لِلَّهِ" [الفاتحة: 2] بكسر الدال، وقراءة: "الْحَمْدُ لِلَّهِ" بضم اللام على اتباع حركة همزة الوصل لحركة عين الفعل، والصحيح أنه ليس في هذه القراءات حجة لما استدلوا به.

12- استدل الكوفيين بالقراءة «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا» [البقرة: 34] بضم التاء من الملائكة على نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها، وفي ذلك فيه نظر، والصحيح عدم جواز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها، خلافًا لحركة همزة القطع فإنها حركة أصلية والأولى حركة مجتلبة.

المصادر والمراجع

1. الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، الدكتور محمد عيد، عالم الكتب، 1988م.
2. أسس الترجيح في كتب الخلاف النحوي (عرض وتقويم)، فاطمة محمد طاهر حامد، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية اللغة العربية وآدابها، 1429 – 1430 هـ.
3. أصول النحو العربي، الدكتور محمد خير الحلواني، الناشر الأطلسي، (ب ت) (ب ط).
4. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
5. إعراب القرآن للنحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.
6. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية (1360هـ -1941م).
7. الاقتراح في أصول النحو وجدله، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، 1409 - 1989 م.
8. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري (ت 577 هـ) في نظر دارسيه، دمروش فاطمة الزهراء، مجلة دراسات، المجلد 7، العدد 2، جوان 2018م.
9. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، نشر المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م .
10. الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ (288 - 377 هـ)، المحقق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض)، الطبعة: الأولى، 1389 هـ - 1969 م.
11. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1420 هـ .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

12. البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606 هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ.
13. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
14. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.
15. تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
16. تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: 427 هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (21) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ 15)، أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1436 هـ - 2015 م.
17. تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ.
18. تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
19. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : 749هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى 1428هـ - 2008م.
20. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى: 444 هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1436 هـ - 2015 م.
21. الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، 1416هـ 1995م.
22. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401 هـ.
23. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
24. الدر النثير والعذب النمير «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى 444 هـ)» عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (المتوفى: 705 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراة للمحقق، الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر - جدة، 1411 هـ - 1990 م.
25. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: 801هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، 1373 هـ - 1954 م.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

26. شرح التسهيل لابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م).
27. شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م.
28. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
29. شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى: 469 هـ)، المحقق: خالد عبد الكريم، الناشر: المطبعة العصرية - الكويت، الطبعة: الأولى، 1977 م.
30. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م).
31. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: 857هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.
32. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م.
33. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م
34. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: 1118هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.
35. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.
36. الكشف عن وجوه القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437 هـ)، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة: الأولى، 1394 هـ / 1974 م.
37. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: 741هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.
38. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: 741هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.
39. اللباب في علل البناء والإعراب (1/ 294)، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، 1416هـ 1995م.
40. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ.
41. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: 209هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى - القاهرة، الطبعة: 1381 هـ.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (14) September 2024 العدد (14) سبتمبر 2024

42. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ- 1999م.
43. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1405.
44. معانى القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: 215هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م.
45. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
46. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.
47. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. - بيروت.
48. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م.
49. الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن أبي مريم (ت: بعد 565 هـ)، الناشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ/ 1993 م.
50. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] (2/ 248)، الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، المحقق: عبد الإله نبهان - غازي مختار طليمات - إبراهيم محمد عبد الله - أحمد مختار الشريف، الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، 1407 هـ - 1987 م.
51. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.14.2024.319